

# مراحل عملية التخطيط التنموي

يمكن تقسيم العملية التخطيطية إلى أربعة مراحل متتالية:

❖ الأولى: تحديد الأهداف أو الغايات العريضة: عن طريق القيادة السياسية.

❖ (ويبقى المحدد لكفاءة هذه العملية أسلوب وكيفية اختيار القيادة وصلاحيتها والتوازنات القائمة مع مراكز القوى والمصالح في الدولة).

❖ الثانية: وضع السياسات الاقتصادية الخاصة بتحويل الغايات المرجوة إلى

أهداف كمية Quantitative targets قابلة للقياس، مثل معدل النمو

المرجو، وعدد فرص العمل المطلوبة، وتوزيع الدخل، وتخفيف الفقر . . . . الخ

❖ ( ومحدد هذه المرحلة الأساسي تحديد القيادة السياسية لأولوية هذه الأهداف

للاسترشاد بها عند التعارض، وهو الأمر الذي سيحدث غالباً).

❖ كما يجب التأكيد أن هذه المرحلة تستدعي المفاضلة بين السياسات المقترحة لاختيار البديل المناسب، فالسياسة في تعريفها الأساسي هي الاختيار بين البدائل المتاحة (بعد دراسة الآثار المباشرة وغير المباشرة التي قد تنتج عن اختيار هذه السياسة).

❖ الثالثة: تحديد البرامج المحفزة التي تتضمن الوسائل والإجراءات التي تحقق تلك الأهداف بما في ذلك البرامج الاستثمارية مثل:-

❖ (مشروعات الطرق او مشروعات الري أو إقامة المصانع او زيادة المراكز الصحية)، وكذلك الحوافز السعرية (مالية أو نقدية)،

❖ مثل تغييرات سعر الصرف أو أسعار الفائدة أو الإصلاحات الضريبية أو الإعانات لقطاعات محددة أو الإصلاحات المؤسسية،



❖ وكذلك مدى توفر الموارد المالية اللازمة لإنجاز تلك البرامج (المدخرات المحلية، المدخرات الأجنبية، الإيرادات الحكومية، عوائد الصادرات، العمالة الماهرة، ،،) .

❖ الرابعة: وضع الخطط التفصيلية والأنشطة التي سيتم إنجازها خلال السنوات المحددة للخطة واليات متابعتها .

## مثال توضيحي (1)

الهدف المحدد من عملية التخطيط هو: مضاعفة معدل النمو الاقتصادي.

السياسات : إتباع سياسات صناعية تشجع تطوير هياكل الإنتاج وتضاعفه.

البرامج والإجراءات : مالية (إعفاءات ضريبية أو إعفاءات جمركية على مستلزمات الإنتاج والسلع الرأسمالية) أو نقدية (قروض ميسرة للقطاع الصناعي أو ائتمان تجاري لمستوردي مستلزمات الإنتاج والسلع الرأسمالية)، أو مزيج أدوات السياسات المالية والنقدية.

المتابعة والتقييم: مؤشرات : معدل النمو الاقتصادي ، الصادرات الصناعية ومعدل نموها أو نسبتها للنتائج الإجمالي ، العجز التجاري.

## مثال توضيحي (2)

الهدف المحدد من عملية التخطيط (ذو الأولوية) هو الاستقرار الاجتماعي –  
تحسين أوضاع ودخول الشباب .

السياسات : إتباع سياسات مالية وتقنية تضمن تحسين دخول الشباب .

البرامج والإجراءات : خفض الضرائب على المشروعات الخاصة بالشباب –  
تقديم دعم تقدي أو عيني أو فني – قروض ميسرة بفترات سداد طويلة أو  
بأسعار فائدة منخفضة) .

المتابعة والتقييم: متابعة مؤشرات البطالة بين الشباب — عدد المشاريع  
المسجلة – مؤشر تأخر سن الزواج . .

## أنواع التخطيط ومجالاته

كما سبقت الإشارة يمثل التخطيط نمطا فكريا يمكن توجيهه إلى كافة المجالات التي ترتبط بالمجتمعات، وعليه يمكن عرض أهم التقسيمات لأنواع التخطيط كما يلي :-

■ المجال : التخطيط الاقتصادي والتخطيط الاجتماعي والتخطيط الطبيعي.

■ الشمول: التخطيط الشامل والتخطيط الجزئي/القطاعي.

■ الإلزام : التخطيط الإلزامي والتخطيط التأسيري.

■ المستوى: التخطيط القومي والتخطيط الإقليمي والتخطيط المحلي.

■ الأهداف: التخطيط الهيكلي والتخطيط الوظيفي.



اولا: التخطيط من حيث المجال:

(أ) التخطيط الاقتصادي:

يركز بشكل اساسي على عمليات ادارة النشاط الاقتصادي، بما يتضمنه ذلك من زيادة معدلات النمو والتوظيف، وحفز القطاعات الاقتصادية في الدولة، بما يؤدي إلى رفع مستوى الرفاه لكافة أفراد المجتمع.

(ب) التخطيط الاجتماعي:

يستهدف ضمان تنمية او تطوير او تغيير القيم والسلوكيات السائدة في المجتمع، المؤثرة في عملية التنمية الشاملة، او التي قد تمثل عائقا امامها، وادواته لانهاج ذلك الهدف (تخطيط التعليم - تخطيط الصحة - تخطيط الثقافة - تخطيط الاسكان - تخطيط الرعاية الاجتماعية)، مع ضرورة وضع وتحديد الاولويات داخل كل اداة

## (مثال) :

في حال استهداف تحسين صحة المواطن لزيادة إنتاجيته وتحسين جودة حياته، هل توجه الموارد المتاحة لمواجهة مرض السكري أم لمواجهة مرض الفشل الكلوي ، أم لمواجهة مرض الكبد الوبائي أم للعناية بالأطفال حديثي الولادة (!!).

## (ج) التخطيط الطبيعي:

يستهدف المحافظة على موارد البيئة والموارد والثروات الطبيعية وتنميتها لصالح الأجيال الحالية وكذلك للأجيال القادمة، بما في ذلك اختيار المواقع المناسبة للمؤسسات الاقتصادية والإنتاجية والخدمية.

ثانيا : التخطيط من حيث الشمول:

(أ) التخطيط الشامل:

وضع خطط تشمل كل قطاعات المجتمع، وأوجه أنشطته بما يتطلبه ذلك من شمول الأهداف وتعبئة كافة الموارد والإمكانيات بحثاً عن تحقيق النمو المتوازن بين القطاعات وتيسير اختيار البدائل وحشد الموارد واستغلالها إلى أقصى حد .

(ب) التخطيط الجزئي:

وضع خطة وتنفيذها لقطاع اقتصادي واحد وقد يضيق ليتناول جانب معين كخطة لتطوير التعليم الابتدائي (الذي يمثل احد هياكل قطاع التعليم الذي يمثل احد هياكل القطاع الاجتماعي).



ثالثاً : التخطيط من حيث مركزية - مستوى الزاميته .

(أ) التخطيط الإلزامي :

وجود سلطة مركزية (ممثلة غالباً في جهاز للتخطيط) تتولى وضع وتحديد إطار الخطة وإصدار القرارات الأساسية (سواء من خلال الأسلوب المركزي في الإدارة أو اللامركزي)

(ب) التخطيط التاشيري: حيث يتم التخطيط للاقتصاد القومي في إطار العمل بقواعد واليات السوق، في إطار نموذج الاقتصاد المختلط او نموذج الاقتصاد الحر، حيث الاعتماد الأكبر على القطاع الخاص، من خلال تحفيزه (توجيهه اختيارياً) للاضطلاع بأداء وإنجاز الأهداف المخططة .



رابعاً : التخطيط من حيث المستوى:

(أ) التخطيط القومي:

يكون التخطيط شاملاً لكل قطاعات الاقتصاد وجميع مناطق الدولة.

(ب) التخطيط الإقليمي.

وضع خطة لإقليم معين بهدف إيجاد نوع من التجانس بين أقاليم الدولة الواحدة في حالة ما إذا وجدت اختلالات في نمو بعض الأقاليم.

(ج) التخطيط المحلي.

يكون على مستوى المجتمعات المحلية والوحدات الإنتاجية بغرض تطويرها من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية لتلبية الاحتياجات المحلية.



## خامسا التخطيط من حيث الأهداف:

### (أ) التخطيط الهيكلي Structural Planning:

اتخاذ مجموعة من القرارات والإجراءات والسياسات التي تهدف إلى تغييرات عميقة بعيدة المدى في التركيب الاقتصادي والاجتماعي للدولة وإقامة هيكل جديد مغاير للسابق، بنظم جديدة يسير عليها المجتمع والدولة. وتلجأ الدول إلى هذا التخطيط في بداية مسيرة التحديث والتنمية أو عندما تستدعي الظروف ذلك.



(ب) التخطيط الوظيفي أو التوجيهي Functional Planning:

إعداد الخطط وتنفيذها ضمن الهيكل الاقتصادي والاجتماعي القائم في المجتمع والإبقاء عليه، مكثفياً بإحداث التغيير في الوظائف التي يؤديها النظام القائم أخذاً بمبدأ التطور البطيء والإصلاح التدريجي.

ويتحدد دور الدولة في التخطيط الوظيفي بشكل أساسي في تشجيع القطاع الخاص بإزالة المعوقات أو تقديم الحوافز كي تتحقق أهداف التخطيط دون أن يتطلب ذلك تغييراً جذرياً في السياسات.

## سادسا التخطيط من حيث المدى:

(أ) تخطيط طويل المدى: تتراوح أماده بين عشر سنوات وعشرين سنة، ويطلق

على هذا النوع "التخطيط الاستراتيجي" الذي يتميز بنوعين:

تخطيط استراتيجي دفاعي: الغرض منه تحييد المتغيرات التي تؤثر على التنمية.

تخطيط استراتيجي هجومي: الغرض منه التعرف على كافة الفرص المستقبلية التي يمكن استغلالها لأغراض التنمية.

(ب) تخطيط متوسط المدى: مدته ما بين سنة إلى خمس سنوات.

(ج) تخطيط قصير المدى: مدته في حدود عام واحد (التخطيط التكتيكي).

## المخالصة:

بشكل عام يمكن التاكيد ان نجاح العملية التخطيطية يعتمد على :-

■ التنظيم السياسي العام للدولة ، وعلى كفاءة الاجهزة المسؤولة ومدى سيطرتها وتمكنها من حسن اختيار الادوات والاساليب والطرق الفنية المناسبة ودقة تطبيقها، بما يقود الى اتخاذ القرارات الضامنة للتوصل الى افضل البدائل الاقتصادية والاجتماعية (موارد الدولة واستخداماتها).

■ وفي ضوء ان اي اقتصاد هو محصلة بين امكانيات وموارد وطاقات هذا الاقتصاد من جانب، ونظام ادارته (الذي يمثل محصلة قوى السوق وتوجيهات ونظم الدولة القائمة) من جانب اخر،

■ لذا فانه وفي ظل ثبات قواعد واليات عمل قوى السوق، لذا فان دور الدولة وأنظمتها ومؤسساتها هو المحدد لسبل التنمية وإنجاز التحولات الهيكلية المرغوبة وكذلك الاستفادة من كافة الموارد المتاحة.

■ كما يمكن الجزم أن عملية التخطيط الاقتصادي ليست غاية بحد ذاتها، لكنها وسيلة علمية لدعم إرادة التغيير، وتبجلى مزايا التخطيط التنموي الشامل، وتظهر امكانات نجاحه فعليا عندما تكون الحاجات الحقيقية للمجتمع وشرائحه المختلفة، هي مصدر تلك الخطط. بمعنى الا يكون توجيه هذه الخطط رهنا بنفوذ أصحاب المصالح الخاصة.